الخبر قراءة خمسين آية وحج مسروق فما نام قط
الا ساجدا وكان السلف اذا بلغ احدهم اربعين
سنة طوى فراشه ولما رات ام الربيع بن
خثيم كثرة بكايه واجتهاده قالت يا بني لعلك
قتلت قتيلا فانت خائف من ديته قال نعم
يا اماه قالت فقل لنا من هو لعلنا نطلب من
اهله ان يسامحوك فوالله لو راوا ما تصنع بنفسك
لرحموك قال يا اماه انما هي نفسي قتلتها بتقصيري
في حقوق الله تعالى وصلى علي ابن ابي طالب رضي الله
صلوة الصبح فلما سلم انفتل عن يمينه وعليه كابة
فمكث حتى طلعت الشمس ثم قلب يديه وقال والله
لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما ارى
اليوم واحدا يشبههم كانوا يصبحون شعثا غبرا
صفرا قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله
يراوحون بين اقدامهم وجباههم وكانوا اذا
ذكر الله عز وجل مادوا كما يميد الشجر في يوم
ريح وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم ثم نظر

الى الذين كانوا

الى الذين كانوا حوله وقال كان هولاء باتوا غافلين
وكان ابو مسلم الخولاني يعلق سوطا بالليل ويقف
للصلوة فكلما فتر ضرب نفسه ويقول انت احق
بالضرب من دابتي وقال ابو حازم ادركت اقواما
ما كان رمضان يزيد في اجتهادهم شيا ولا ينقص
خروجه من اجتهادهم شيا وقال بعض الصالحين
بينما انا اسير في بعض جبال بيت المقدس اذ هبطت
واديا فاذا برجل قايم بين الشجر يردد هذه الاية
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا الاية فلم
يزل يرددها حتى صاح ووقع مغشيا عليه ثم افاق
بعد ساعة وهو يقول اعوذ بك من مقام الكاذبين (في الهامش: الكذابين)
اعوذ بك من اعمال البطالين اعوذ بك من اعراض
الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين واليك رفعت
اعمال المقصرين ولعظمتك ذلت رقاب العارفين
ثم نفض يديه وقال ما لي وللدنيا عليك يا دنيا ما ابنا
جنسك والاف نعمتك الى محبيك فاذهبي واياهم
فاخدعي قال فناديته يا عبد الله انا منذ اليوم انتظر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)